

أثر الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة

المتوسطة (دراسة ميدانية)

Effect of Digital Media on Critical Thinking Skills in Middle School
Students (Field Study)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحث / عبد العزيز محمد أحمد أبو الخير معافا

الرقم الجامعي / ٢٤١٠٠٠٧٩١

إشراف:

د. ماهيتاب الرفاعي

٢٠٢٤م

المقدمة

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم الحديث، أصبح الإعلام أحد أبرز القوى المؤثرة على تشكيل الرأي العام وتوجيه المجتمعات نحو قضايا معينة. ومع الانتقال من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد، الذي يعتمد بشكل أساسي على التطورات التكنولوجية، ظهر ما يُعرف بـ "الإعلام الرقمي". ويُعرف الإعلام الرقمي على أنه تلك العملية التي تعتمد على تدفق البيانات والمعلومات عبر الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، مع إمكانية إنتاج وتخزين وتوزيع هذه المعلومات بطرق تفاعلية. ويتميز الإعلام الرقمي بقدرته على الجمع بين الوسائل الإعلامية التقليدية، مثل الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون، وبين الوسائط الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية. ويُعدّ هذا النوع من الإعلام قادراً على الوصول إلى جمهور عريض من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المنصات، سواء عبر الإنترنت أو تطبيقات الهواتف المحمولة، مما يتيح للجمهور الوصول إلى المحتوى الإعلامي من أي مكان وفي أي وقت. (المحارب؛ ٢٠١١).

ولقد أحدث الإعلام الرقمي تحولاً جذرياً في طريقة إنتاج واستهلاك المعلومات. فمع تزايد الاعتماد على الإنترنت والتقنيات الرقمية، أصبح بإمكان الأفراد الحصول على كم هائل من المعلومات في غضون ثوانٍ، مما ساهم في تعزيز الحرية الإعلامية والديمقراطية، وجعل عملية التواصل بين الأفراد أكثر سهولة وفعالية. ولقد تنوعت أشكال الإعلام الرقمي بشكل كبير لتشمل الصحافة الإلكترونية، والمواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية، بالإضافة إلى المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي. وهذه المنصات لا تقتصر فقط على تقديم الأخبار والمعلومات، بل أصبحت أيضاً مساحات للنقاش وتبادل الآراء، ما يعزز من دور الإعلام الرقمي في بناء المجتمعات وتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية (إسماعيل؛ ٢٠١٣).

ومع هذا التحول الكبير في وسائل الإعلام، يبرز السؤال حول تأثير الإعلام الرقمي على الأجيال الناشئة، وخاصة طلاب المرحلة المتوسطة الذين يمثلون الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً مع هذه الوسائل. فمن المعروف أن الإعلام الرقمي لا يقتصر فقط على تقديم المعلومات، بل يساهم بشكل كبير في تشكيل الأفكار والمعتقدات لدى الأفراد، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول تأثيره على مهارات التفكير النقدي. ومهارات التفكير النقدي تُعدّ من أهم المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها، حيث تمكنهم من تحليل المعلومات بشكل منطقي، وفهم الحجج والبراهين، والتمييز بين الآراء المبنية على حقائق والأخرى المبنية على تحيزات أو مغالطات.

ولقد شكل الإعلام الرقمي بيئة غنية بالفرص لاكتساب المعلومات، إلا أن الكم الهائل من المحتوى المتاح يجعل من الصعب في كثير من الأحيان التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة. وهنا يأتي دور التفكير النقدي، الذي يتيح للطلاب تحليل المحتوى بوعي وتقييمه بشكل مستقل. مع زيادة الاعتماد على الإعلام الرقمي في الحياة اليومية للطلاب، تزداد الحاجة إلى دراسة أثر هذه الوسائل على تطوير مهاراتهم العقلية، وخاصة في ظل التحديات التي يفرضها التدفق المستمر للمعلومات والمحتويات المتنوعة. وتعد مهارات التفكير النقدي ضرورية لفهم السياقات المختلفة، وتطوير القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة تعتمد على تحليل البيانات والأدلة المتاحة.

وتهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تسليط الضوء على تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتستند الدراسة إلى فرضية أن الطلاب الذين يتعرضون للإعلام الرقمي بشكل مكثف يكتسبون مهارات تفكير نقدي مختلفة مقارنة بأقرانهم الذين يتعرضون بشكل أقل لهذه الوسائل. وستتناول الدراسة العديد من الجوانب المتعلقة بالإعلام الرقمي وتأثيره على تطوير القدرة على التحليل والنقد، والتفكير المستقل، وذلك من خلال استعراض البيانات الميدانية المستخلصة من طلاب هذه الفئة العمرية، وتحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي وتطوير هذه المهارات.

وفي ضوء ما سبق، ستسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تشمل فهم الكيفية التي يؤثر بها الإعلام الرقمي على عملية التفكير النقدي لدى الطلاب، واستكشاف الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير. كما ستبحث في الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مهارات التفكير النقدي من خلال استخدام الوسائل الإعلامية الرقمية، وتقديم توصيات حول كيفية الاستفادة من هذه الأدوات بشكل يعزز النمو الفكري للطلاب في المرحلة المتوسطة.

الدراسات السابقة

سيتم مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة لجمع معلومات إضافية حول كيفية استخدام أدوات جمع البيانات في هذا المجال، مما يمكن الباحث من تحسين أدواته وتقديم رؤى مستندة إلى الأدلة. وتسعى هذه الأدوات إلى ضمان جمع بيانات دقيقة وشاملة، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة وفهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أولاً/ الدراسات العربية

١. دراسة (ربابعة، الرشيدى؛ ٢٠٢٤)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد لدى ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن مساهمة الكفاءة الرقمية بتنمية التفكير الناقد من وجهة نظر ذوي الموهبة أنفسهم، واتبع البحث المنهج المختلط وبالتحديد التصميم التفسيري المتتابع، وتم تعريب وتكييف مقياس للكفاءة الرقمية. واستخدام مقياس التفكير الناقد لأبي الحسن (أبو الحسن؛ ٢٠٢٢)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨٠) طالبا من ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة، و (١٠) مشاركين في مجموعة التركيز للجانب النوعي من الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة الكمية عن مستوى عال لكل من الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المقياسين في جميع الأبعاد باستثناء بعد حماية الأجهزة والخصوصية، كما جاءت نتائج تحليل البيانات النوعية بنتائج مؤكدة للجانب الكمي وإن كانت أكثر توسعا في توضيح المساهمة الفاعلة للكفاءة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى تطابق النتائج الكمية والنوعية في ارتفاع مستوى الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من التطور التقني الكبير بما يخدم ذوي الموهبة، وتوجيه الكفاءة الرقمية لدى ذوي الموهبة في تطبيقات وبرامج تخدم تنمية الجوانب اللغوية، ومهارات التفكير وغيرها، فقد أبدى المشاركون رغبة كبيرة في الانضمام ببرنامج إثرائي حول موضوع الذكاء الاصطناعي.

٢. دراسة (الفقهي، محمود؛ ٢٠٢٣)، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر الشباب الجامعي بجامعة سرت، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة سرت، وقد بلغت عدد العينة (١٣٠) طالباً، وجمع البيانات استخدم الباحث استمارة الاستبيان لقياس الظاهرة المراد قياسها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن استخدام أفراد العينة لتطبيقات الإعلام الرقمي جاءت بنسبة ٨٢٪، وسجل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى أمام باقي تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وأكد أفراد العينة بأن وسائل الإعلام الرقمي أصبحت ضرورية في الدراسة الجامعية، بنسبة ٨٧٪.

٣. دراسة (آل مرعي، بن علي؛ ٢٠٢٣)، تمثلت مشكلة الدراسة في "تحديد مدى تأثير استخدام طلاب كليات الإعلام لوسائل الإعلام الرقمي على تنمية مهاراتهم الإعلامية"، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي الكمي مستخدمين استمارة الاستبيان عبر الإنترنت (الاستبيان الإلكتروني) كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها (٤٠٠ مفردة)

من طلاب كليات الإعلام بالمملكة العربية السعودية الذين يستخدمون أو يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما استندت الباحثة في الإطار النظري للدراسة على مدخل الاستخدامات والتأثيرات. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الغالبية العظمى من طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بنسبة (٩٣.٥٪) دائماً ما يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي، وأن غالبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتهم (٦٠.٢٪). إضافة إلى أن الهاتف الذكي قد احتل الصدارة من حيث الأجهزة الرقمية التي يفضل طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) التصفح من خلالها على وسائل الإعلام الرقمي بنسبة (٩٩٪). وأن أغلبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) لديهم أسباب بدرجة مرتفعة تدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبتهم (٦٧.٣٪)، ودائماً ما يقومون بالتفاعل مع زملائهم عبر وسائل الإعلام الرقمي حيث كانت نسبتهم (٧٦٪)، ويثقون بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة على وسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبتهم (٦٦٪). إضافة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام واعتماد طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بالمملكة العربية السعودية على وسائل الإعلام الرقمي والتأثيرات الناتجة على تنمية مهاراتهم الإعلامية. وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بالمملكة العربية السعودية بالمعلومات المنشورة على وسائل الإعلام الرقمي والتأثيرات الناتجة على تنمية مهاراتهم الإعلامية.

٤. دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٣)، عنوان الدراسة (الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي)، استهدفت الدراسة استكشاف الإسهامات المحتملة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. وقد شملت أهداف البحث تحديد مفاهيم الإعلام الرقمي والأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها. وتوصلت النتائج إلى أن الإعلام الرقمي له سلبيات مثل الشعور بالعزلة وانتشار المعلومات الزائفة، وإيجابيات كسهولة التواصل الثقافي والاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إعلامية هادفة ووضع استراتيجيات لمواجهة التأثيرات السلبية للمحتوى الإعلامي.

٥. دراسة (صالح، المحلاوي؛ ٢٠٢٣)، هدف البحث إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد ودورها في التعلم في العصر الرقمي كما هدفت الدراسة إلى صياغة توصيات لتنمية مهارات التفكير الناقد كمتطلبات للتعلم في العصر الرقمي، وأتبّع الباحث المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظاهرة، من خلال دراسة العلاقات والحقائق المضمّنة والذي يساعد في تحديد الأسس

والقواعد التي تبني عليها الأحكام والتّعميمات وهو أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة الموضوع، وتمت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ، وتوصل البحث لبعض التوصيات والمقترحات المتعلقة بتنمية التفكير الناقد كمطلب للتعليم في العصر الرقمي على النحو التالي: يجب أن يكون هناك دفعٌ لتخفيض تكلفة المحتوى الرقمي حتى يتسنى للمتعلمين الوصول إليه بسهولة. وضرورة إعداد المعلم القادر على تعليم مهارات التفكير الناقد وتهيئة المناخات المناسبة لتعليم هذا النوع من التفكير وممارسته. كما يجب العمل على زيادة الثقة في أساليب التعلّم الرقمية، والقناعة التامة لدى المسؤولين عن التعليم بأهمية التفكير الناقد ودوره في بناء المواطن المتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته، وتعريف المتعلمين بأهمية التفكير الناقد في الحياة المعاصرة، وتزويدهم بمعلومات عن طبيعة التفكير الناقد ووظائفه ومراحل نموه.

٦. دراسة (محمد، منى محمد؛ ٢٠٢٢)، يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقة الميداني من خلال استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قوامها (٣٠٠) من طلاب الإعلام التربوي المقيدين بالفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط وكان من أهم نتائجها ما يلي: جاء في الترتيب الأول أن نسبة (٦٨.٣٣٪) من أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت طوال أيام الأسبوع. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (٦٨٪) من أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (٥٢.٣٣٪) من أفراد عينة البحث يتصفحون الإنترنت في أي مكان. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (٧٣٪) من أفراد عينة البحث يتصفحون الإنترنت من الهاتف المحمول. إضافة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع في المجالات الثلاثة (المعرفي - الوجداني - السلوكي) وكان الفارق لصالح الإناث في الفرقتين الأولى والرابعة. وتوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الفرقة الدراسية في المجالات الثلاثة (المعرفي - الوجداني - السلوكي) وكان الفارق لصالح الفرقة الرابعة. والمستوى الاقتصادي لطلاب الإعلام التربوي لا يؤثر في انتقائهم للمحتوى الرقمي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدة الاستخدام ومكان الاستخدام ووسيلة الاستخدام للإنترنت. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين إدراك طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والانتقاء الرقمي لديهم .

٧. دراسة (عريقات، وآخرون؛ ٢٠٢١)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسابقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية. واستندت الدراسة على مفهوم التربية الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي في جانب مسح جمهور طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجمعت المعلومات من خلال إدارة الدراسة الاستبانية، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً من ١٠٥ طلاب بنسبة ٣٥٪ من مجموع طلبة الكلية والبالغ عددهم ٣٠٧ طلاب، مسجلين في الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الدور قد جاءت متوسطة بلغت (٢٣٢)، وأن مهارات معرفة التفكير النقدي قد جاءت عالية وبلغت (٢٦٣)، وبقية المهارات المعرفية جاءت بدرجة متوسطة، وأن فروق تمكن الطلبة من مهارات معرفة التفكير النقدي كانت لصالح المستوى الدراسي الأول، ولصالح المعدل مقبول، وأنه لا توجد فروق بين الجنس، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي وبين تمكن الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية.

٨. دراسة (عزام، فندي؛ ٢٠٢١)، يهدف البحث إلى دراسة قدرة التربية الإعلامية في تطوير الفكر الناقد عند التلميذ وقد اختار الباحثان لذلك عينة من ستة وستين تلميذاً من الصف الثانوي الأول. واعتمداً في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، أما تصميمه فكان شبه تجريبي؛ أي قاما بإخضاع العينة إلى استمارة تدرس مدى اطلاع أفرادها على العمل الإعلامي، وتقيس الرابط بين سلوكهم ونوعية البرامج التي يتابعونها. ومن ثمّ تدخلوا عبر وضع برنامج خاص مستند إلى دراسات وتجربة خاصة، ززوداً أفراد العينة به، وبعد ذلك أحضروهم للاستمارة ذاتها التي خضعوا لها قبل تزويدهم بالبرنامج بهدف قياس مدى استفادتهم منه. وقاما بمقارنة النتائج في المرحلتين القبليّة والبعديّة، وتبيّن لهما أنّ التربية الإعلامية وفق البرنامج الذي وضعاه ساهمت في مساعدة التلميذ على التدقيق في خلفيّات الرسائل الإعلامية والتمييز بين المزيّف منها والدقيق والخطير، وبات التلميذ أكثر وعياً على كفيّة اختيار المواد الإعلامية التي يتابعونها. وبالتالي ساهم هذا البرنامج بشكل إيجابي في تنمية التفكير الناقد لديهم.

٩. دراسة (بدر، عبد العظيم؛ ٢٠٢١)، هدفت الدراسة إلى اختبار فرضية العلاقة بين معدلات اهتمام مقررات التعليم الإعلامي بمكون "التفكير النقدي" (على المستويين: المعرفي، والمهاري) ومعدلات استفادة طلاب الإعلام من آليات التحقق من مصداقية المحتوى الإخباري على منصات التواصل الاجتماعي، سواء آليات التقييم الداخلي لأساليب تقديم المحتوى، بالاستناد إلى الخبرات المعرفية للفرد، أو آليات التحقق الخارجي عبر المقارنات الناقدة للمحتوى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، بالإضافة إلى المنهج المقارن باستخدام أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً من كليات الإعلام بالجامعات العربية بأسلوب العينة المتاحة. وأظهرت نتائج الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي تعد رافداً معلوماتياً ومعرفياً أساسياً بالنسبة لطلاب كليات وأقسام الإعلام، وهذه الكثافة في الاستخدام تعد عاملاً مهماً من العوامل التي دفعت كليات

وأقسام الإعلام إلى تضمين مقررات التفكير النقدي، والتربية الإعلامية، أو الرقمية داخل منظومة المحتوى التعليمي الذي تعتمد عليه في إعداد وتطوير عدد من المعارف والمفاهيم الأساسية لدى الطلاب. وقد بدأ الطلاب متأثرين في تقييمهم لأنواع المعلومات الأكثر عرضة للتزييف على منصات التواصل بمعدلات استخدامهم لهذه المنصات، وقد ثبت أن هناك فروقا بين الطلاب في تقييم أنواع المعلومات الأكثر عرضة للكذب تبعاً لدرجة استفادتهم من الأنواع المختلفة للمنصات الرقمية؛ فميلهم إلى المنصات ذات الطابع البصري يدفعهم إلى تقييم المعلومات البصرية كأكثر المعلومات عرضة للكذب. ويستخدم الطلاب عدداً من الآليات في التأكد من مصداقية المحتوى على منصات التواصل، يأتي على رأسها آلية المقارنة، ويأتي بعد ذلك آلية اختبار لغة كتابة المحتوى، وقد ثبت أن لجوء الطلاب إلى آلية التحقق اللغوي من مصداقية المحتوى يرتبط بعلاقة دالة بدرجة استيعاب الطلاب للمعارف المتعلقة بالتفكير النقدي، وأن اللجوء إلى آلية المقارنة في التحقق من مصداقية المحتوى يرتبط بعلاقة أساسية بدرجة استيعاب الطلاب لعناصر التفكير النقدي.

١٠. دراسة (هاشم؛ ٢٠٢٠)، سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان الإعلام الرقمي والشباب والمجتمع. استهل المقال بالإشارة إلى استطاعة الإعلام الرقمي أن يجذب أعداداً كبيرة من جمهور وسائل الإعلام ومنهم الشباب بنسبة كبيرة وقد أتاحت لهم مواقع التواصل الاجتماعي الاتصال المعلوماتي بشكل أكبر. وتناول المقال ثلاث فقرات، استعرضت الفقرة الأولى فترة الشباب وانعكاس هذه الكتلة السكانية بشكل مباشر على آثار التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خصوصاً فيما يتعلق بالتحصيل التعليمي النوعي. وتناولت الفقرة الثانية استطاعة الإعلام الرقمي أن يجذب أعداداً كبيرة من جمهور وسائل الإعلام والنسبة الأكبر ترجع إلى الشباب من مختلف الفئات العمرية لتتيح لهم اتصالاً معلوماتياً وتفاعلية جاذبية في أثناء التنقل. وعرضت الفقرة الثالثة النشر السيئ والتفاعل السلبي في استخدام التكنولوجيا المتطورة وسماتها المتمثلة في توفير حرية الاختيار للفرد بمفهومها الفكري ووقوع الشباب أسرى للفضاء الافتراضي والابتعاد عن الواقع وافتقاد التفهم والحوار والتواصل مع الأجيال. واختتم المقال بالإشارة إلى توجيه الدراسات والاستطلاعات في المنطقة العربية نحو الجوانب الإيجابية لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وإبراز الفوائد التي تنعكس على تحسين مستوى الحياة للمواطن العربي والتوعية الضرورية لتعزيز آليات الحد من مخاطر النشر والاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة.

١١. دراسة (عبد المالك، أحمد؛ ٢٠٢٠)، يهدف البحث إلى تقديم تصور لبرنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الشباب الجامعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لديهم، والمساهمة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الشباب

الجامعي، وتوظيف مهارات التفكير النقدي في المهام الأكاديمية والحياتية، مما يسهم في تحسين جودة حياة الشباب الجامعي. يطبق البرنامج على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة بالأقسام الثلاثة (الإعلام التربوي - التربية الفنية - التربية الموسيقية).

١٢. دراسة (فرج، كامل؛ ٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سبطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سبطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن، وكشف الاختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف التخصص، والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (٧٢) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وطبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سبطام بن عبد العزيز بلغت (٢٤٠) طالبة من مختلف التخصصات، ومن أهم نتائج الدراسة، أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سبطام بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن حيث أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري، وآليات إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الاعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري طبقاً لمتغير السنة الدراسية لصالح (السنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة)، وتبعاً لمتغير المعدل التراكمي لصالح ممتاز.

١٣. دراسة (يسرى إبراهيم؛ ٢٠١٩)، حول "الإعلام الرقمي وانعكاساته القيمية الأخلاقية على الشباب في عصر التغير" وهدفت إلى التعرف على تأثير الإعلام الرقمي، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وواتساب وإنستغرام، على القيم الأخلاقية للشباب، وتحديد الطالبات الجامعيات في بغداد. وهدفت الدراسة أيضاً إلى فهم دور هذه الوسائط في تكوين ثقافة أخلاقية جديدة وتأثيرها على المفاهيم والقيم التقليدية في المجتمع العربي والإسلامي. من خلال المنهج المسحي، تسعى الدراسة إلى التحقيق في كيفية تأثير الشباب بالقيم والمفاهيم الجديدة الناتجة عن استخدام هذه الوسائط، وكيفية انغماسهم في ثقافة مجتمعات افتراضية، وما ينتج عنه من عزلة واغتراب عن واقعهم الاجتماعي والديني.

١٤. دراسة (الدليمي ٢٠١٦)، هدفت الى إبراز الدور الذي تمارسه وسائل الاعلام بالنسبة لعمليات التغيير البنائي في المجتمع والذي لا يخفى أن الاعلام ووسائله المعاصرة المتنوعة تشكل مفصلا مهما في تعزيز القيم المجتمعية الرائعة، وفي مقدمتها الأمن الفكري عند الشباب الذي صار ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات ورقبها، حتى يعيش أهلها بطمأنينة، ووثام، ورفاهية، وتوصلت النتائج إلى أن البرامج التلفازية الهادفة، والمخطط لها بجرفية ودقة، يمكن أن تسهم في تنمية الوعي لدى الشباب بالعادات الصحيحة، واحترام مؤسسات الدولة، والمحافظة على كيانها، وتوقير أبناء المجتمع، فضلا عن البناء الفكري السليم.

١٥. دراسة (عمر، أسامة؛ ٢٠١٦)، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الفجوة الرقمية الموجودة في المجتمع الجزائري، والتي تؤثر بشكل خاص على الطلاب الجامعيين في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. وتعالج الدراسة مشكلة الأمية الرقمية التي يعاني منها أكثر من ٦٠٪ من الجزائريين، وتعتبر أن هذا الجهل باستخدام الحواسيب والإنترنت يخلق حالة من الاغتراب الرقمي. وتسعى الدراسة إلى تقديم طرق للتقليل من هذه الظاهرة من خلال تحليل عواملها وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الجامعيين.

١٦. دراسة (عميرة وأحمد، ٢٠١٦)، عنوان الدراسة (أثر استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية)، وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات المطلوب تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية جامعة القصيم، وتركزت على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني كأداة لتطوير هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية، وهدفت أيضا إلى الكشف عن أثر استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والشبه التجريبي وتكونت عينة البحث من مجموعتين من طلاب التربية الخاصة، طلاب التربية البدنية بكلية التربية بجامعة القصيم، وتم تقسيمها على النحو التالي: مجموعة تجريبية درست وحدة المستحدثات التكنولوجية بمقرر تقنيات التعليم من برنامج إلكتروني قائم على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومجموعة ضابطة، ودرست مقرر تقنيات التعليم بالطريقة التقليدية ولم تتعرض للبرنامج المقترح. وجاءت نتائج الدراسة على أن الأداء البعدي للطلاب في اختبار التفكير الناقد وجود ارتفاع واضح وتميز دال إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي درست الوحدة باستخدام البرنامج الإلكتروني القائم على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني بمقرر تقنيات التعليم: وحدة المستحدثات التكنولوجية) مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد للطلاب المعلمين كلية التربية، وهذا يؤكد على أن

البرنامج له أثره الواضح والكبير في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، ولأنه يعتمد على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني والتي ثبت فاعليتها في العملية التعليمية، حيث يستند استخدامهما في العملية التعليمية إلى أسس تربوية، ونفسية، وعلمية. وتأمل الدراسة في تقديم توصيات ملموسة حول كيفية تضمين هذه المهارات ضمن العملية التعليمية. كما تسعى الدراسة إلى إمداد المهتمين بمجال التعلم الإلكتروني بمعلومات قيمة حول البرامج المعتمدة على المستحدثات التكنولوجية، وكيفية توظيفها في تعزيز أنماط التفكير المختلفة. وإن إدراك أهمية التفكير النقدي في عملية التعلم يجعل من الضروري تصميم برامج تعليمية تتضمن استراتيجيات فعالة تسهم في تطوير هذه المهارات لدى الطلاب.

١٧. دراسة (بصفر، عمر؛ ٢٠١٥)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تصور الطلاب السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز تجاه تأثير دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد من يوتيوب، وواتساب، وتويتر، إضافة إلى الانستغرام والفيس بوك تجاه نشر وتشكيل ثقافة الطلاب الجامعيين للتعليم القرآني، وهي دراسة مسحية لعينة حصرية عمدية من الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والذين بلغ مجموعهم ١٢٧٥ طالباً، شاركوا في هذه الدراسة. ومن أهم الاستنتاجات ما يلي: ١. تأثير التعرض لليوتيوب، والمواد التعليمية التي يستعرضها اليوتيوب بتوصيلاته الإلكترونية المتنوعة عن نشر وتشكيل ثقافة الطلاب للتعليم القرآني تأتي بشكل واضح وعميق على تصور الطلاب الجامعيين تجاه تعلمهم القرآن الكريم، ويأتي هذا التأثير في المرتبة الأولى بنسبة (٥١.٥٪) كمؤثر رئيس للعينة المستهدفة. ٢. تأثير التويتر، وعرض الواتساب للمواد والموضوعات التعليمية عن نشر وتشكيل ثقافة الطلاب، وتأتي بشكل واضح في تصور الطلاب تجاه التعليم القرآني، وتأتي هذه المؤثرات في المرتبة الثانية بنسبة (١٦٪) والثالثة بنسبة (١٤٪) على التوالي. ٣. تعرض الطلاب لوسيلة الإنستغرام أكثر تأثيراً مما عليه اتصاهاهم بوسيلة الفيس بوك، ويأتي تأثير دور الإنستغرام على تشكيل ثقافة التعليم القرآني في المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٥٪)، وأخيراً يأتي تأثير دور وسيلة الفيس بوك بالمرتبة الخامسة بنسبة (٧٪). ٤. وجود دور واضح لمصادر الأخبار الصحفية والإعلامية الإلكترونية في تشكيل ثقافة الطلاب الجامعيين التعليمية: كالهئية العالمية لتحفيظ القرآن الكريم (٥٢.٦٪)، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم (٤١.١٪)، والخبراء المتخصصين في نشر التعليم القرآني بوسائل الإعلام الرقمي (٦.٣٪). توصلت الدراسة إلى استنتاجات وتوصيات علمية ستفيد الباحثين والمهتمين عن دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد، ودور الهئية العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في نشر وتشكيل ثقافة التعليم القرآني محلياً وعالمياً.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية

١٨. دراسة (John O'Sullivan , Leopoldina Fortunati 2021)، هدفت الدراسة إلى "التقارب الإعلامي وتوسيع آفاق ما هو أبعد من الرقمي" وهو تحليل مفهوم التقارب الإعلامي وتحدي التصور الشائع الذي يربط التقارب فقط بالتكنولوجيا الرقمية. وتهدف أيضاً إلى التوضيح أن عمليات التقارب الإعلامي قديمة وتسبق التكنولوجيا الرقمية، من خلال استعراض أمثلة تاريخية تُظهر أن وسائل الإعلام التناظرية خضعت أيضاً لعمليات جمع وتكيف وتغيير. من خلال ذلك، ويسعى الباحثان إلى تقديم فهم أوسع وأقل ثنائية لتغيرات وسائل الإعلام، مما يعترف بأهمية التقارب عبر الزمن ولا يقتصر على الفصل التقليدي بين التناظرية والرقمية.

١٩. دراسة (Sabri Fatma et Benmostefa Nawal, 2021)، تضع هذه الورقة في محاولتها الأولية تصورا عاما حول التعليم العالي بأن التفكير الناقد مسألة ذات أهمية كبيرة للمساهمة في دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتحاول هذه الدراسة تأكيد حقيقة أن تعليم اللغات الأجنبية بإدماج التفكير النقدي رغم احتلاله مكانا مهما في تعليم اللغة الأجنبية؛ لا يزال مهما داخل قسم اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك فإن في الوقت الحاضر، لا سيما مع العالم المتغير باستمرار يعد التعرف على المزيد حول هذه القضية الحرجة للغاية وهي التفكير الناقد بالارتكاز على التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، خاصة فيما يخص التعليم الجامعي وهذا ما تهدف إليه هذه الورقة. وبهذا الصدد فإن هذا البحث كان قائما على دراسة مواقف متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (LFE) تجاه تنفيذ تعليم وتقييم الحافظة الإلكترونية من أجل تحسين تقييم واختبار اللغة الإنجليزية. لمعالجة كل هذه القضايا، تم اعتماد المنهج الكمي. فيما يتعلق بهذا النهج البحثي، تم اختيار تصميم دراسة الحالة. وهكذا، يحاول هذا البحث الحالي استكشاف طبيعة تدريس التفكير الناقد من خلال محفظة إلكترونية في قسم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الجزائرية.

٢٠. دراسات Jon Anderson (٢٠٢٠)، Katy N (٢٠١٨)، و Mark Deuze (٢٠١٩) اهتمت باستكشاف دور التكنولوجيا الرقمية في إثراء وتطوير المضامين المقدمة عبر الوسائل الإعلامية، فضلاً عن الآثار الناتجة عن استخدام هذه التكنولوجيا. وقد ركزت هذه الدراسات على مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على الممارسة المهنية للعمل الصحفي، وركزت على تأثيراتها في مختلف مراحل صناعة الصحافة، بما في ذلك الإنتاج، والمعالجة، والتوزيع. وتبرز أهمية هذه الدراسات في تسليط الضوء على كيف يمكن أن تسهم التكنولوجيا في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتلبية احتياجات الجمهور المتزايدة في عصر المعلومات.

ثالثاً/ التعليق على الدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة تنوعاً في الأهداف والنتائج، لكن جميعها تسلط الضوء على أهمية الإعلام الرقمي في تشكيل التفكير والنمو الفكري لدى الشباب. ومن خلال مقارنة دراسي هذه الدراسات، يمكن أن أستفيد من الأفكار والرؤى لتطوير منهجية الدراسة الخاصة بي وتحسين النتائج المستهدفة. وإليك أخي القارئ أوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسي وبين كل دراسة مع أوجه الاستفادة من كل دراسة:

في دراسة (ربابعة، الرشيدى (٢٠٢٤) تتفق هذه الدراسة مع دراسات أخرى في تأكيد العلاقة بين التفكير النقدي والكفاءة الرقمية، وهي مسألة مطروحة بشكل متكرر في الأبحاث حول التعليم في العصر الرقمي. وتمحورت هذه الدراسة حول الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة، بينما ركزت دراسات أخرى على الطلاب الجامعيين أو فئات عمرية مختلفة. الدراسة قدمت نتائج مهمة حول العلاقة بين الكفاءة الرقمية والتفكير النقدي، وتؤكد على ضرورة تطوير برامج تعليمية تستهدف الفئات الموهوبة لتنمية هذه المهارات. أما دراسة (الفقيهي، محمود؛ ٢٠٢٣) تتفق الدراستين في التركيز على دور الإعلام الرقمي في تحسين المعرفة وتطوير المهارات لدى الشباب. وتركز الدراسة على الجوانب الاجتماعية أو القانونية، بينما تركز هذه الدراسة على دور الإعلام الرقمي في التعليم. ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة التي توضح مدى اعتماد الطلاب على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وأهميتها في العملية التعليمية لربط التأثيرات الاجتماعية أو القانونية بالتعليم الرقمي. أما دراسة (آل مرعي، بن علي؛ ٢٠٢٣) أتفق معها أن كلا الدراستين تتناولان تأثير الإعلام الرقمي على فئة معينة (الشباب أو طلاب الإعلام) وتأثيره على تطوير مهارات معينة. والدراسة قد تتناول تأثير الإعلام الرقمي على قضايا اجتماعية أو قانونية بشكل أوسع، بينما تركز هذه الدراسة على الطلاب فقط. ويمكن الاستفادة من الإحصائيات والبيانات المسحية التي تقدمها الدراسة حول كيفية استخدام الشباب لوسائل الإعلام الرقمي لتنمية المهارات الإعلامية وتوظيفها في مجالات أخرى. أما دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٣) فتتفق الدراستان في استكشاف دور الإعلام الرقمي وتأثيره على الشباب. كلتا الدراستين تسلطان الضوء على جوانب إيجابية وسلبية للإعلام الرقمي وتأثيراته على التفكير والسلوك بينما تركز دراسة إسماعيل على الأمن الفكري، فإن دراسي تركز بشكل أكبر على تطوير مهارات التفكير النقدي كجزء من العملية التعليمية. ونتائج دراسة إسماعيل يمكن أن تقدم رؤى حول التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي التي يمكن أن تؤثر على التفكير النقدي، مما يساعد في وضع استراتيجيات للحد من هذه التأثيرات.

أما دراسة (صالح، المحلاوي؛ ٢٠٢٣) فتتفق مع دراسات أخرى في تناول مهارات التفكير النقدي وارتباطها بالعصر الرقمي، حيث يتطلب التعلم في العصر الحديث استخدام التفكير النقدي لتحليل المعلومات الرقمية. وتميزت هذه الدراسة بتقديم توصيات واضحة حول تنمية التفكير النقدي من خلال تحسين الوصول إلى المحتوى الرقمي وتدريب المعلمين، في حين ركزت دراسات أخرى على أدوات أو مناهج تعليمية مختلفة مثل التربية الإعلامية أو الحافظات الإلكترونية. وتلك الدراسة تقدم توصيات عملية حول تعزيز مهارات التفكير النقدي كجزء من التعلم في العصر الرقمي، ما يجعلها ذات قيمة لتطوير المناهج الدراسية الرقمية. أما دراسة (محمد، منى محمد؛ ٢٠٢٢) فكلتا الدراستين تركزان على دور الإعلام الرقمي وتأثيره على الجوانب المعرفية والسلوكية للشباب. وتختلف دراستك في أنها قد تغطي تأثير الإعلام الرقمي على مستويات أوسع مثل القيم الاجتماعية أو التأثير القانوني. وتوفر الدراسة نظرة متعمقة حول تأثير الإعلام الرقمي على الفروقات بين الجنسين والمستويات الدراسية، مما يمكن أن يثري تحليلك لمجالات أخرى مثل الفروق في التعامل مع التكنولوجيا. أما دراسة (عريقات، وآخرون؛ ٢٠٢١): فتتفق هذه الدراسة مع دراسات أخرى في ربط التفكير النقدي بالتربية الإعلامية، حيث تسعى الدراسة إلى تحليل مدى تمكن الطلاب من مهارات التفكير النقدي. واعتمدت الدراسة على عينة محددة من طلاب الإعلام في جامعة معينة، بينما ركزت دراسات أخرى على فئات مختلفة من الطلاب أو استخدام مناهج أخرى لتقييم التفكير النقدي. والدراسة تسهم في توضيح دور المساقات الدراسية في تعزيز التفكير النقدي من خلال الإعلام، مما يعزز الوعي حول أهمية إدماج هذه المهارات في المناهج الأكاديمية.

أما دراسة (عزام، فندي؛ ٢٠٢١) فتتفق هذه الدراسة مع دراسات أخرى في الربط بين التفكير النقدي والإعلام، ومحاولة توظيف البرامج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب. والدراسة اعتمدت بشكل كبير على استخدام التربية الإعلامية لتطوير الفكر النقدي لدى طلاب الثانوية، بينما ركزت دراسات أخرى على التعليم الجامعي أو استخدام التكنولوجيا الحديثة. والدراسة توضح أهمية التربية الإعلامية في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يعزز الوعي الإعلامي لديهم ويتيح إمكانية تحسين مهارات التفكير النقدي من خلال تحليل الرسائل الإعلامية. ودراسة (بدر، عبد العظيم؛ ٢٠٢١): فكلتا الدراستين تركزان على تأثير الإعلام الرقمي على المهارات المعرفية والنقدية لدى الشباب. وقد تكون الدراسة أكثر شمولاً في تحليل تأثير الإعلام الرقمي على مجالات أوسع مثل القوانين والسياسة، بينما تركز هذه الدراسة على التعليم. ويمكن الاستفادة من منهجية الدراسة التي تربط التفكير النقدي باستخدام الإعلام الرقمي لتعزيز الفهم القانوني أو الاجتماعي. ودراسة (هاشم، مصطفى؛ ٢٠٢٠) فتتفق دراستك مع هذه الدراسة في التركيز على تأثير الإعلام الرقمي على المجتمع، وخاصة الشباب، وكيفية انعكاس

ذلك على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. والدراسة قد تناولت الإعلام الرقمي من منظور آخر، مثل تأثيره على التطور القانوني أو التشريعي، في حين أن دراسة هاشم تركز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية فقط. ويمكن الاستفادة من تحليل تأثير الإعلام الرقمي على سلوكيات الشباب والعوامل التي تجعل الإعلام الرقمي وسيلة فعالة في استهداف الشباب، مما يساعد في بناء فصل حول التأثيرات الاجتماعية.

أما دراسة (عبد المالك، أحمد؛ ٢٠٢٠)، فتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات الأخرى في التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي كجزء أساسي من التعليم الجامعي. الدراسة تهدف إلى توظيف التفكير النقدي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب، وهو مشابه لدراسات أخرى تسعى لتطوير هذه المهارات لتحسين الأداء الأكاديمي والحياتي. وتميزت هذه الدراسة بتطوير برنامج تدريبي خاص لطلاب كلية التربية النوعية، بينما ركزت دراسات أخرى على فئات مختلفة أو استخدمت أدوات أخرى كالحقائب الإلكترونية أو المواقف التربوية دون تطوير برامج تدريبية مماثلة. واستفادت الدراسة من تجارب سابقة في تنمية التفكير النقدي ووضعت تصوراً لبرنامج تدريبي يساهم في تطوير مهارات الطلاب وتحسين جودة حياتهم. أما دراسة (فرج، كامل؛ ٢٠٢٠)، فتتفق الدراستان في دراسة دور الإعلام الجديد وتأثيره على الشباب، مع التركيز على تعزيز الأمن الفكري. وتركز دراسة فرج بشكل خاص على الطالبات في جامعة معينة، بينما تركز دراستي على طلاب المرحلة المتوسطة بشكل عام. ويمكن أن تساهم النتائج حول واقع استخدام الإعلام الجديد لدى الطالبات في فهم كيفية استخدام الطلاب في المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي، مما يساعد في تصميم استراتيجيات تعليمية ملائمة. أما دراسة (يسرى إبراهيم؛ ٢٠١٩)، فتشارك دراستي مع هذه الدراسة في الاهتمام بتأثير الإعلام الرقمي على القيم الاجتماعية. وقد تركز دراستك على الجوانب القانونية أو السياسية، بينما تركز هذه الدراسة على القيم الأخلاقية. وتوفر هذه الدراسة بيانات مهمة حول تأثير وسائل الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية للشباب، والتي يمكن استخدامها لتوضيح آثار مماثلة في مجالات أخرى مثل القانون أو التعليم. أما دراسة (الدليمي؛ ٢٠١٦)، فتشارك الدراسات في تسليط الضوء على دور الإعلام في تعزيز القيم المجتمعية، وخاصة الأمن الفكري، مما يؤثر على العملية التعليمية والتفكير النقدي. وبينما تركز دراسة الدليمي على البرامج التلفزيونية، فإن دراستي تتناول الإعلام الرقمي بشكل أوسع، مما قد يتضمن منصات أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي. وقد استفيد من نتائج دراسة الدليمي في أنها يمكن أن تساعد في توجيه كيفية استخدام الإعلام الرقمي كأداة لتعزيز القيم الفكرية والمعرفية لدى الطلاب. ودراسة (عمر، أسامة؛ ٢٠١٦)، فتشارك دراستي مع هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجانب التكنولوجي وتأثيره على المجتمع، خاصة الفجوة الرقمية. والدراسة قد

تتناول الجوانب القانونية للإعلام الرقمي وتأثيراته التشريعية، بينما تركز دراسة عمر على الفجوة الرقمية وأثرها على التعليم. ويمكن الاستفادة من تحليل مفهوم الأمية الرقمية والفجوة الرقمية لتوضيح تأثير التكنولوجيا على التعليم أو المؤسسات القانونية. ودراسة (عميرة، أحمد؛ ٢٠١٦): فتتفق دراساتي مع دراسة عميرة وأحمد في التركيز على أهمية المهارات العقلية، مثل التفكير النقدي، كأداة ضرورية لمواجهة التحديات التعليمية في العصر الرقمي. وكلا الدراستين تسعيان لفهم كيف يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية لتحسين التعليم وتطوير المهارات الأساسية لدى الطلاب. وبينما تركز دراسة عميرة وأحمد على تقنيات التعلم الإلكتروني في سياق التعليم العالي، فإن دراستي تتناول الإعلام الرقمي وأثره على الطلاب في المرحلة المتوسطة، مما يجعل النتائج والتوصيات مختلفة من حيث الفئة العمرية والمستوى التعليمي. ويمكن الاستفادة من نتائج دراسة عميرة وأحمد في تصميم استراتيجيات تعليمية تتضمن تقنيات التعلم الإلكتروني لتعزيز التفكير النقدي، خاصة في سياق الإعلام الرقمي. أما دراسة (بصفر، عمر؛ ٢٠١٥)، فكلا الدراستين تتناولان تأثير الإعلام الرقمي على التعليم والثقافة. والدراسة قد تشمل تحليل أعمق للتأثيرات القانونية والاجتماعية، بينما تركز دراسة بصفر على التعليم القرآني. ويمكن الاستفادة من تحليل تأثير وسائل الإعلام الرقمي على التعليم الديني وتوسيع هذا التحليل ليشمل التعليم العام أو المهارات الاجتماعية.

أما دراسة (John O'Sullivan and Leopoldina Fortunati ٢٠٢١)، فتشترك الدراستين في تحليل تطور الإعلام الرقمي وتأثيره على المجتمع. وتركز دراستك على التأثيرات الحالية للتكنولوجيا الرقمية، في حين أن هذه الدراسة تنظر إلى التاريخ الطويل للتقارب الإعلامي. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة لتوسيع الأفق النظري حول مفهوم التقارب الإعلامي وكيفية تأثير الوسائط عبر الزمن وليس فقط في العصر الرقمي. أما دراسة (Sabri Fatma et Benmostefa Nawal ٢٠٢١)، فتتفق مع الدراسات الأخرى في التأكيد على أهمية التفكير النقدي في التعليم العالي، وخصوصاً في تعليم اللغات الأجنبية، وهو توجه مشترك مع دراسات تتناول التفكير النقدي في مختلف المجالات الأكاديمية. وتمحورت الدراسة حول استخدام الحافظة الإلكترونية في تعليم اللغة الإنجليزية كأداة لتنمية التفكير النقدي، بينما ركزت دراسات أخرى على طرق تعليمية أو أكاديمية أخرى مثل التربية الإعلامية أو البرامج التدريبية. والاستفادة من هذه الدراسة تكمن في تبني فكرة استخدام الحافظات الإلكترونية كأداة تعليمية جديدة لتنمية التفكير النقدي في بيئات تعليم اللغات الأجنبية. أما دراسات (Jon Anderson ٢٠٢٠)، و (Katy N. ٢٠١٨)، و (Mark Deuze ٢٠١٩)، فتتفق هذه الدراسات مع دراستي في تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا الرقمية على تطوير المحتوى الإعلامي، مما يمكن أن يؤثر بدوره على التفكير النقدي لدى الطلاب. وتركز هذه

الدراسات على الممارسة المهنية في الصحافة بينما تركز دراسي على التعليم وتطوير المهارات الفكرية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ويمكن أن تقدم هذه الدراسات أفكاراً حول كيفية تحسين جودة المحتوى الإعلامي المقدم للطلاب، مما قد يساهم في تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي.

مشكلة الدراسة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم الحديث، برز الإعلام الرقمي كأحد أبرز الوسائل التي أثرت بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد، ولا سيما على الطلاب في مراحل التعليم المختلفة. وطلاب المرحلة المتوسطة يُعدون من أكثر الفئات العمرية تفاعلاً مع هذه الوسائل الإعلامية الرقمية، حيث باتت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتهم الدراسية والاجتماعية. في هذا السياق، وتبرز الحاجة إلى دراسة تأثير الإعلام الرقمي على مهاراتهم الفكرية والعقلية، وخصوصاً مهارات التفكير النقدي التي تُعد من الركائز الأساسية في بناء الشخصية الواعية والقادرة على التحليل والنقد والتقييم.

إضافة إلى ذلك، ومع الكم الهائل من المعلومات التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام الرقمية، يواجه الطلاب تحديات متزايدة في التعامل مع هذا التدفق المستمر من البيانات. وإن القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، والتفكير بوعي وموضوعية في المعطيات المطروحة، هي من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب في هذه المرحلة. وبالتالي، تبرز مشكلة الدراسة في تحديد الأثر الفعلي الذي يمارسه الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكيف يمكن لهذه الوسائل الإعلامية أن تؤثر في قدرتهم على التحليل والتقييم؟، وهل يساهم الإعلام الرقمي في تعزيز هذه المهارات أم أنه يشكل عائقاً أمام تطورها؟.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه الدراسة النظرية في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمجال الإعلام الرقمي وتأثيره على تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، وتحديداً مهارات التفكير النقدي، كما تساهم في سد الفجوة البحثية الموجودة في هذا المجال من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي، الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب، وبين القدرة على التفكير النقدي.

من جهة أخرى، تساهم الدراسة في تعزيز الفهم حول كيفية استخدام الإعلام الرقمي كأداة لتطوير التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهي فئة عمرية تحتاج إلى هذه المهارة لمواجهة التحديات المستقبلية. إضافة إلى ذلك، تستند الدراسة

إلى عدد من النظريات والتجارب السابقة التي ربطت بين استخدام التكنولوجيا والمهارات الفكرية، مما يجعلها تسهم في تطوير الإطار النظري لهذا المجال البحثي المهم.

الأهمية التطبيقية: على الصعيد التطبيقي، توفر هذه الدراسة إطاراً علمياً يمكن استخدامه في صياغة سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الاستخدام الأمثل للإعلام الرقمي. وبالنظر إلى الانتشار المتزايد للإعلام الرقمي بين الطلاب، والاعتماد المتزايد عليه في التعليم والتعلم، فإن النتائج التي ستصل إليها الدراسة قد تقدم توصيات عملية تساعد المعلمين وصناع القرار في تحسين استراتيجيات استخدام وسائل الإعلام الرقمية في الفصول الدراسية لتعزيز التفكير النقدي.

إضافةً إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة قد تكون مفيدة للأسر والمهتمين بتربية الأجيال الجديدة، حيث يمكنهم فهم كيفية تأثير الإعلام الرقمي على أبنائهم، وتطوير أساليب توجيههم لاستخدامه بشكل إيجابي في تنمية مهاراتهم الفكرية. كما قد تساعد هذه الدراسة على تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي من منظور تنمية التفكير النقدي، مما يوفر دليلاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في توجيه الطلاب نحو استخدام هذه الأدوات بشكل أكثر وعياً وفعالية.

وأخيراً، يمكن الاستفادة من الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين والمدرسين تعنى بتعليم مهارات التفكير النقدي للطلاب من خلال الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية التي يوفرها الإعلام الرقمي، وبذلك تسهم الدراسة في تعزيز مخرجات العملية التعليمية وتطوير مهارات الطلاب اللازمة للتفكير الواعي والنقدي في عالم متغير ومتطور تقنياً.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بفهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير. ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

(١) دراسة مدى تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة: حيث تهدف

الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي وتأثيره على قدرتهم في التفكير النقدي، بما

يشمل تحليل، وتقييم، واستنباط المعلومات.

٢) تحديد العلاقة بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى الطلاب: حيث تستهدف الدراسة استكشاف العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلاب في التفاعل مع مختلف وسائل الإعلام الرقمي وبين تطوير مهارات التفكير النقدي مثل التحليل، والتقييم، والاستنتاج.

٣) تحديد الفروقات بين استخدام الإعلام الرقمي وتأثيره على التفكير النقدي بين الطلاب بناءً على الجنس أو العمر أو الخلفية الاجتماعية: حيث تسعى الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروقات ديموغرافية تؤثر على العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي وتطوير التفكير النقدي، مثل الجنس، العمر، أو البيئة الاجتماعية.

٤) تحليل تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي الموجه للطلاب على قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوبة: حيث تهدف الدراسة إلى فهم كيف يمكن للمحتوى الذي يتعرض له الطلاب عبر الإنترنت أن يؤثر في قدرتهم على التفكير النقدي، خاصة فيما يتعلق بتمييز المعلومات الصحيحة من الخاطئة.

٥) اقتراح استراتيجيات لتعزيز التفكير النقدي من خلال استخدام الإعلام الرقمي في العملية التعليمية: حيث تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات مبنية على النتائج العلمية حول كيفية استغلال الإعلام الرقمي بشكل فعال لتعزيز التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٦) تقييم دور الإعلام الرقمي في مواجهة التحديات التعليمية والفكرية التي يواجهها الطلاب في ظل العصر الرقمي: حيث تسعى الدراسة إلى تقييم كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم في تطوير قدرات الطلاب على مواجهة التحديات الفكرية التي تفرضها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة.

٧) تقديم توصيات لأولياء الأمور والمعلمين حول كيفية توجيه الطلاب لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل يعزز مهارات التفكير النقدي: حيث تهدف الدراسة إلى وضع توصيات عملية تساعد الأسر والمعلمين على توجيه الطلاب نحو استخدام أدوات الإعلام الرقمي لتعزيز قدراتهم الفكرية والنقدية بشكل إيجابي.

ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإعلام الرقمي كأداة تربوية وتعليمية يمكن أن تساهم في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب، إذا تم استخدامها بشكل صحيح وهادف.

تساؤلات الدراسة

تبرز تساؤلات هذه الدراسة في سؤالها الرئيسي وهو:

(ما مدى تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟)

وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية وهي:

(١) ما العلاقة بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

(٢) هل توجد فروقات في تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي بناءً على الجنس، العمر، أو الخلفية الاجتماعية؟

(٣) كيف يؤثر المحتوى الإعلامي الرقمي الموجه للطلاب على قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوبة؟

(٤) ما هي الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الإعلام الرقمي في العملية التعليمية؟

(٥) ما دور الإعلام الرقمي في مواجهة التحديات التعليمية والفكرية التي يواجهها طلاب المرحلة المتوسطة في ظل العصر الرقمي؟

(٦) ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لأولياء الأمور والمعلمين لتوجيه طلاب المرحلة المتوسطة لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل يعزز مهارات التفكير النقدي؟

فرضيات الدراسة:

(١) هناك تأثير إيجابي للإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

يتوقع أن يسهم الإعلام الرقمي في تعزيز قدرات الطلاب على التحليل والتقييم النقدي والاستنتاج.

(٢) يوجد ارتباط قوي بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى الطلاب.

يفترض أن الطلاب الذين يتفاعلون بشكل أكبر مع الإعلام الرقمي يكون لديهم مستويات أعلى من التفكير النقدي.

(٣) توجد فروقات دالة إحصائية في تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي بناءً على الجنس، العمر، والخلفية الاجتماعية.

يُتوقع أن تختلف تأثيرات الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي بين الطلاب تبعاً لهذه العوامل الديموغرافية.

(٤) يؤثر المحتوى الإعلامي الرقمي على قدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوبة.

يُفترض أن الطلاب الذين يتعرضون لمحتوى رقمي أكثر تنوعاً ودقة ويتمتعون بقدرة أكبر على تمييز المعلومات

الصحيحة.

٥) يمكن استخدام الإعلام الرقمي كأداة فعّالة لتعزيز التفكير النقدي في العملية التعليمية.

يفترض أن التوجيه الصحيح لاستخدام الإعلام الرقمي يمكن أن يُحسن من قدرات الطلاب النقدية.

٦) للإعلام الرقمي دور في مواجهة التحديات الفكرية والتعليمية التي يواجهها طلاب المرحلة المتوسطة في العصر الرقمي.

يفترض أن الإعلام الرقمي يساعد الطلاب في التعامل مع الصعوبات الفكرية الناتجة عن الثورة التكنولوجية.

٧) توجيه أولياء الأمور والمعلمين لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل فعّال يساهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

يتوقع أن التوجيه السليم من قبل أولياء الأمور والمعلمين للاستخدام الرقمي يمكن أن يُحسن من مهارات الطلاب النقدية.

وتهدف هذه الفروض إلى اختبار العلاقة بين الإعلام الرقمي وتنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بناءً على

مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالتفاعل مع الإعلام الرقمي والمحتوى الذي يتعرضون له.

مفاهيم الدراسة

التفكير الناقد: يُعرّف التفكير الناقد إجرائياً ولغرض البحث بأنه : مجموعة من المهارات العقلية التي يقوم بها الطالب أو المعلم عند تعرضه لموقف ما أو مشكلة معينة في استخدام وتوظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في التدريس والتي تمكنهم من الحكم على الأشياء المتعلقة بالموقف أو المشكلة وفهمها وتقويمها للوصول إلى الحل المناسب، وتتضمن هذه المهارات الاستنتاج وتقويم الحجج ومعرفة الافتراضات والاستنباط والتفسير، ويقاس التفكير الناقد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض. (عميرة، وأحمد، ٢٠١٦)

الإعلام الرقمي: يُعرّف الإعلام الرقمي إجرائياً بأنه : " هو ذلك الإعلام المختلف عن الإعلام التقليدي والذي نشأ في البيئة

الرقمية ويتميز بالتفاعلية في التنوع وفي الوسائل" (إسماعيل، ٢٠٢٣)

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الرقمي

المطلب الأول: تعريف الإعلام الرقمي.

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الرقمي.

المطلب الثالث: دور الإعلام الرقمي في التعليم.

المبحث الثاني: مهارات التفكير النقدي

المطلب الأول: تعريف التفكير النقدي

المطلب الثاني : عناصر التفكير النقدي.

المطلب الثالث: أهمية التفكير النقدي في التعليم.

المبحث الثالث: العلاقة بين الإعلام الرقمي ومهارات التفكير النقدي

المطلب الأول: كيفية تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي.

المطلب الثاني: التحديات التي يواجهها الطلاب في عصر الإعلام الرقمي.

المطلب الثالث: استراتيجيات لتعزيز التفكير النقدي من خلال الإعلام الرقمي.

الإطار المنهجي للدراسة

سيتم اتباع منهجية وصفية تحليلية في هذه الدراسة، وذلك لتسهيل فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي

لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وفيما يلي توضيح العناصر الرئيسية للمنهج المتبع:

المنهج الوصفي:

سيتم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بكيفية استخدام الطلاب للإعلام الرقمي، وتأثير هذا

الاستخدام على مهارات التفكير النقدي. سيعتمد هذا المنهج على استبيانات لجمع الآراء والملاحظات من الطلاب.

العينة:

سيتم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مختلفة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، سيتضمن

الاختيار طلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة لضمان تمثيل دقيق للطلاب في المنطقة المعنية.

أدوات جمع البيانات:

سيتم استخدام استبيانات مغلقة ومفتوحة لجمع المعلومات من الطلاب حول استخدامهم للإعلام الرقمي ومهارات التفكير

النقدي لديهم.

الإجراءات:

سيتم إعداد استبيانات تتضمن أسئلة حول استخدام الطلاب للإعلام الرقمي، ومدى تأثيره على تفكيرهم النقدي. ثم سيتم توزيع الاستبيانات على العينة المحددة، وجمع البيانات وتحليلها.

التحليل الإحصائي:

ستتم معالجة البيانات باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS أو Excel، حيث سيتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار الفرضيات باستخدام اختبارات مثل تحليل التباين (ANOVA) واختبار t.

تفسير النتائج:

ستتم مناقشة النتائج وتفسيرها بناءً على الأدبيات السابقة والدراسات السابقة حول تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي. وسيتم تقديم توصيات تستند إلى النتائج المستخلصة.

التقويم:

سيتم تقييم المنهجية ونتائج الدراسة من خلال مراجعة الأقران والتغذية الراجعة من المعلمين والطلاب، لضمان دقة وموثوقية النتائج.

هذا المنهج سيساعد في تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

ستتمحور الدراسة حول فترة زمنية محددة تتراوح من أكتوبر ٢٠٢٤ إلى ديسمبر ٢٠٢٤. سيتم خلال هذه الفترة جمع البيانات وتحليلها، مما يتيح فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٦هـ، مع التركيز على التغيرات التي قد تحدث في سلوكيات الطلاب نتيجة للتطورات المستمرة في الإعلام الرقمي.

الحدود المكانية:

سُتجرى الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. وسيتم اختيار عدة مدارس حكومية وخاصة، مما يسمح بتنوع العينة ويدعم تمثيل مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. هذا التركيز المكاني سيمكن من تحليل تأثير الإعلام الرقمي في سياق محلي محدد.

الحدود الموضوعية:

ستتناول الدراسة أثر الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. سيتم التركيز على جوانب معينة مثل:

- أنواع الإعلام الرقمي المستخدمة من قبل الطلاب (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، الصحافة الإلكترونية).
- مهارات التفكير النقدي التي سيتم قياسها، مثل مهارات التحليل، والتقييم، والاستنتاج.
- العوامل المؤثرة الأخرى مثل الجنس، والعمر، والخلفية الاجتماعية للطلاب.
- لن تشمل الدراسة التأثيرات النفسية أو الاجتماعية الواسعة لاستخدام الإعلام الرقمي، بل ستركز بشكل أساسي على العلاقة المباشرة بين الإعلام الرقمي وتفكير الطلاب النقدي.

تساعد هذه الحدود في تحديد نطاق الدراسة وتركيزها، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث بكفاءة وفعالية.

مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. ويشتمل هذا المجتمع على طلاب من مختلف المدارس الحكومية والخاصة، ويهدف إلى فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لديهم. يتضمن المجتمع طلاباً من أعمار تتراوح بين ١١ إلى ١٥ عاماً، حيث يشكلون شريحة عمرية حرجية في تطوير مهاراتهم الفكرية والنقدية.

عينة الدراسة:

سيتم اختيار عينة من (٢٠٠) طالب على الأقل بشكل عشوائي من عدة مدارس في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

ستضمن العينة تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية، حيث سيتم اختيار طلاب من:

- مدارس حكومية وخاصة.
- خلفيات ثقافية متنوعة.

- مستويات أكاديمية مختلفة (طلاب متفوقين، ومتوسطين، ودون المتوسطين).

سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل دقيق للطلاب من جميع الفئات. سيساعد هذا الأسلوب في تقليل التحيز وزيادة موثوقية النتائج.

معايير اختيار العينة:

- يجب أن يكون الطلاب في المرحلة المتوسطة (الصفوف الأول متوسط والثاني متوسط والثالث متوسط).
- يجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية مثل الإنترنت والأجهزة المحمولة.
- يجب أن يتمتع الطلاب بمستويات متفاوتة من استخدام الإعلام الرقمي لضمان تنوع البيانات والمعلومات المستخلصة.

حجم العينة:

سيتم تحديد حجم العينة بناءً على الأبحاث السابقة والممارسات المعيارية في الدراسات الميدانية. وتهدف حجم العينة المختارة إلى تحقيق دقة إحصائية كافية لضمان نتائج موثوقة وقابلة للتعميم.

ومن خلال هذه التحديدات، سيتمكن الباحث من جمع بيانات شاملة تعكس تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل فعال.

أدوات الدراسة:

ستستخدم الدراسة أداة الاستبانة وهي من أدوات جمع البيانات لضمان الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول أثر الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وسيتم تصميم الاستبانة المكونة من أسئلة مغلقة ومفتوحة لجمع البيانات حول:

- استخدام الطلاب للإعلام الرقمي (نوع المحتوى، التردد، والمدة الزمنية).
- مستوى مهارات التفكير النقدي (مثل مهارات التحليل، التقييم، والاستنتاج).
- ستتضمن الأسئلة مقاييس تقدير (مثل مقياس ليكرت) لقياس مدى اتفاق الطلاب مع العبارات المعنية بالتفكير النقدي واستخدام الإعلام الرقمي.

- سيتم اختبار الاستبيان قبل توزيعه على العينة لضمان وضوح الأسئلة وملاءمتها.

التبويب المقترح وفق الخطة الزمنية

م	العمل المنجز	المدة الزمنية	
		من	إلى
١	اختيار الموضوع وعرضه على المشرفة	٢٠٢٤/٩/٢٧	٢٠٢٤/١٠/٥
٢	رفع موضوع البحث على المودل	٢٠٢٤/١٠/٦	٢٠٢٤/١٠/١٢
٣	إعداد خطة البحث	٢٠٢٤/١٠/١٣	٢٠٢٤/١٠/٢٨
٤	رفع خطة البحث على المودل	٢٠٢٤/١٠/٢٩	٢٠٢٤/١١/٢
٥	سمينار مناقشة الخطة البحثية	٢٠٢٤/١١/٣	٢٠٢٤/١١/٩
٦	إعداد الاستبانة والتحليل الإحصائي	٢٠٢٤/١١/١٢	٢٠٢٤/١١/٢٧
٧	اكتمال البحث وتسليمه	٢٠٢٤/١١/٢٨	٢٠٢٤/١٢/٦
٨	اعتماد البحث والموافقة عليه	٢٠٢٤/١٢/٨	٢٠٢٤/١٢/١٥
٩	نشر البحث في عدة مجلات	٢٠٢٤/١٢/١٦	٢٠٢٤/١٢/١٧
١٠	مناقشة مشروع البحث	٢٠٢٤/١٢/١٨	

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

- (١) المحارب، سعد بن محارب (٢٠١١)، الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة الكويت دار جداول للنشر والتوزيع، ص ٢٨.
- (٢) آل مرعي، عبد الله بن علي (٢٠٢٣)، استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المحلة المصرية لبحوث الإعلام، الناشر: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ع ٨٣، مصر.
- (٣) عميرة، حمدي عز العرب إبراهيم، وأحمد، ياسر سعد محمود (٢٠١٦)، أثر استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية، المحلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس.

- ٤) إسماعيل، محمد حسام الدين ٢٠١٣، اندماج المحلي بالعولمي في الإعلام العربي دراسة لحراس البوابة في المواقع العربية المؤسسات الإعلام الدولية وشبه الدولية المصرية لبحوث الرأي العام كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد الثاني عشر العدد الثالث يوليو، سبتمبر .
- ٥) إسماعيل، حامد؛ ٢٠٢٣، الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (مهام جديدة في رسالة الجامعة، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد ١٢٤ - أكتوبر.
- ٦) الهيبي، هيثم (٢٠٠٨)، الإعلام السياسي والإخباري، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ١٣٢-١٣٤.
- ٧) هاشم، كايد مصطفى (٢٠٢٠)، الإعلام الرقمي والشباب والمجتمع، أفكار، وزارة الثقافة، ع ٣٨١، الأردن.
- ٨) الدليمي، حسين عواد (٢٠١٦)، دور الاعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإسلامية، مجلد (٦)، ص ٣٢٦-٣٦٨.
- ٩) عمر، أسامة (٢٠١٦)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والاغتراب الرقمي للطلاب الجامعي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، الناشر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج ٣، ع ٣٤، الجزائر.
- ١٠) فرج، علياء عمر كامل (٢٠٢٠)، إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجاً، مجلة الفتح، عدد (٨١)، ص ص ٢١-٧٦.
- ١١) محمد، منى سمير محمد (٢٠٢٢)، إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم: دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، مج ٢١، ع ٣٤، مصر.
- ١٢) الفقهري، محمد علي محمود (٢٠٢٣)، استخدام الطالب الجامعي لتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة سرت، مجلة جامعة سرت العلمية - العلوم الانسانية، جامعة سرت - مركز البحوث والاستشارات، مج ١٣، ع ١٤، ليبيا.
- ١٣) إبراهيم، يسرى خالد (٢٠١٩)، الإعلام الرقمي وانعكاساته القيمية الأخلاقية على الشباب في عصر التغيير: دراسة مسحية لعينة من طالبات الجامعة في بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية - كلية الآداب، ع ٨٦، العراق.

١٤) بصفر، حسان عمر (٢٠١٥)، دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد في نشر وتشكيل ثقافة الطلاب الجامعيين للتعليم القرآني: دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ع٤٣، مصر.

١٥) بدر، أمل محمد نبيل عبد العظيم (٢٠٢١)، دور المحتوى التعليمي في رفع مهارة طلاب الإعلام في اكتشاف الأخبار الكاذبة علي المنصات الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العربية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مج١٣، ع٤٤، السعودية.

١٦) عبد المالك، هدى حسن أحمد (٢٠٢٠)، برنامج تدريبي مقترح قائم على تنمية مهارات التفكير النقدي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى الشباب الجامعي، بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية، ع٣٧، مصر.

١٧) عزام، غادة فندي (٢٠٢١)، دور التربية الإعلامية في تحفيز الفكر الناقد عند التلاميذ المراهقين : فعالية تطبيق برنامج خاص في مدرستين رسمية وخاصة في بيروت نموذجاً، اسطنبول: معهد التنمية الاقتصادية والبحوث الاجتماعية، جامعة القديس يوسف، لبنان.

١٨) رشا صالح حسين المحلاوي (٢٠٢٣)، التفكير الناقد ومهارات التعلم في العصر الرقمي "الواقع المأمول، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

١٩) أحمد عريقات، محمود الرجبي، هاني البدر (٢٠٢١)، دور المسابقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٨ العدد ٤ ملحق ٢.

٢٠) أحمد عبد القادر رابعه، سمحان بن ناصر الرشدي (٢٠٢٤)، الكفاءة الرقمية وعلاقتها بتنمية التفكير الناقد لدى ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة دراسة مختلطة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة الملك فيصل الهفوف المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٥١ العدد ٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Al- Khatib. H (٢٠٠٩): How has pedagogy changed in a digital age?
European Journal of Open and Distance Learning. (EURDL), Voll.
[http://www. Eurodl. Org/?article= .٣٨٢](http://www.Eurodl.Org/?article=.٣٨٢)
2. Burgess Lesta A. (٢٠٠٣): "WebCT as an E-Learning to: A Study of
Technology Students' Perceptions" Journal of Technology
Education. Nl, Pp .١٥-٦
3. Hogarth. Karah, Dawson. Drew ٢٠٠٨: Implementing E-Learning in
Organisations: What E-Learning Research Can Learn from
Instructional Technology (IT) and Organisational Studies (OS)
Innovation Studies.. International Journal on E-Learning v٧ n١ p-٨٧
١٠٠Jan .
4. Jon Eickelman (٢٠٢٠): Media Convergence and its Consequences,
middle east insight, xiv ٠April .
5. Katy. N.V (٢٠١٨): Newsroom integration in Austria, spain and
Germany Journalism practice, Media Studies Vol.٤, No.٣
6. Kumktais.& Tsang. P (٢٠٠٣) Fostering Critical Thinking Skills
Through a Web-Based Tutorial Programmer for Final Year Medical
Students-A Randomized Controlled Study. Journal of Educational
Multimedia & Hypermedia. ١٢(٣) ٢٧٣-٢٦٧. Retrieved August ١٨. ٢٠٠٨.
From: <http://www.highbeam.com/doc/١G١١٤٩٢٦٣١١-١.html> .
7. Mark Deuze (٢٠١٩): media Convergence concepts, media studies,
Vol. ٥٠, issue.٦, November.

8. Sander, T. & The, P. (٢٠١٩). Is Social Media Changing the Awareness of Individuals?. International Conference on New Trends in Social Sciences, Spain, vol(٥).pp .١٠-١
9. John O'Sullivan and Leopoldina Fortunati, published by De Gruyter. (BY-NC-ND This Work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.<https://doi.org/10.1515/9783110740202-003>.
10. Sabri Fatma et Benmostefa Nawal ESPTLAB Abou Bekr Belkaid – Université de Tlemcen, Reçu le 19-12-2020. Pub. Num. le 25-02-2021 Pub. Asjp 25-05-2021, <https://aleph-alger2.cdinum.org/4256>

ثالثاً/ المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://salla.com/blog/>
- 2- <https://mawdoo3.com/>
- 3- <https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/135091>
- 4- <https://tawasulforum.org/>
- 5- <https://insightassessment.com/Resources/>
- 6- <https://www.for9a.com/learn>
- 7- <https://ishraqa.unizwa.edu.om/>
- 8- <https://da3em.education/>